

الأسماء الثلاثة الإله، الرب، والعبادة

(7) الفصل الأول الإله في اللغة و القرآن الكريم قد ورد لفظ "إله" في القرآن الكريم بصوره المختلفه مفرداً و ثننيه و جمعاً، مضافاً و غير مضاف 147 مره، كما أن لفظ الجلاله "الله" ورد فيه 980 مره، و بما أن الثاني علام، فهو لا يثنى و لا يجمع و لا يضاف، بل يستعمل مفرداً مطلقاً. وكثرة ورودهما في الكتاب العزيز تُعرب عن دورهما في مجال المعارف الإلهية ولعل الوقوف على مفهومهما مضافاً إلى لفظي الرب و العبادة مفتاح لفهم جلّ المعارف القرآنية. هل الإله بمعنى المعبود؟ قد اشتهر في الألسن أن الإله من "الله" بمعنى عبد، وأن الإله بمعنى المعبود، و هذا و إن كان مشهوراً لكن لا تصدقه وحدة المادة ولا القرآن الكريم و إليك الكلام في المقامين. الإله في اللغة أمّ الأُول: فلان اللفظين (الله و إله) مأخوذان من مادة واحدة فلا بد أن يكونا بمعنى واحد غير أن الأُول و علام دون الآخر، و لا يتجاوز التفاوت بينهما هذا الحد، فلفظ الجلاله مأخوذ من "إله"، فحذفت منه الهمزة وحلّ مكانها اللام فصار "الله".